

مفاهيم القرآن

(287) من حقوق أهل البيت - عليهم السّلام- 6 الفية لأهل البيت - عليهم السّلام- الفية عبارة عن الغنائم التي يحصل عليها المسلمون بلا خيل ولا ركاب، فإنّ هذه الأموال تقع تحت تصرّف الرسول - صلّى الله عليه وآله وسلّم- باعتباره رئيساً للدولة الإسلامية، وكان الفية في حياة الرسول - صلّى الله عليه وآله وسلّم- أمراً هاماً في تنمية الثروة في المجتمع الإسلامي ولا سيّما انتقال الثروة من يد الأغنياء إلى يد الفقراء. والاساس فيه قوله سبحانه: (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). (1) (ما أفاء الله على رسوله من أهّل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كمي لا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ). (2) بيّن سبحانه أحكام الفية، وقال: (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ) _____ (1) الحشر: 6. (2) الحشر: 7.